ويلهج الأنبياء إلى ربهم بالدعاء، وتنكسر القلوب منهم بالرجاء، ومنهم تشرئب الأعناق، وترتفع الأكف ضارعة، تستمطر الرحمات، وتستنزل النصر.

دعاؤهم خضوع وخشوع إذا أُغْلِقت الأبواب، ومعقد الأفئدة إذا أُوصِدت الدروب.

وللأنبياء مع الدعاء منازل عبودية، فيها الإخبات والإنابة، والخوف والرقابة، والإجلال والمحبة، والشكر والأُنس والرضا.

دُعَاءُ سَيِّدِنَا آدَمَ عَلَيهِ السَّلَامُ

عَنْ عَائشَةَ ﵂ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا أَهْبَطَ اللهُ آدَمَ إِلَى الأَرضِ قَامَ وِجَاهَ الكَعبَةَ فَصَلَّى رِكعَتَينِ فَأَلهَمَهُ اللهُ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلانِيَّتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعلَمُ حَاجَتِي فَأَعطِنِي سُؤْلِي، وَتَعلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنبِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلبِي، وَيقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعلَمَ أَنَّهُ لا يُصِيبُنِي إِلا مَا كَتَبْتَ لِي رِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي فَأَوحَى اللهُ إِلَيه: يَا آدَمُ قَدْ قَبِلْتُ تَوبَتَكَ وَغَفَرْتُ ذَنبَكَ وَلَن يَدعُوَنِي أَحَدٌ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلا غَفَرْتُ لَهُ ذَنبَهُ وَكَفَيتُهُ المهِمَّ مِنْ أَمْرِهِ وَزَجَرْتُ عَنهُ الشَّيطَانَ وَاتَّجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِ تَاجِرٍ وَأَقْبَلَت إِلَيهِ الدِّنيَا رَاغِمَةً وَإِنْ لَمْ يُرِدْهَا» رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ[1].

دُعَاءُ سَيِّدِنَا نُوحٍ عَلَيهِ السَّلَامُ

قال الله ﷻ في كتابه العزيز: ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾ [القمر: آية ١٠-١٤].

دُعَاءُ عُزَيرٍ عَلَيهِ السَّلَامُ

عَنْ وَهَبِ بنِ مُنَبِّه قَالَ: قَالَ عُزَيرٌ: يَا رَبِّ أَمَرْتَ الماءَ فَجَمدَ فِي وَسَطِ الهَوَاءِ فَجَعَلْتَ مِنْهُ سَبْعًا وَسَمَّيتَهَا السَّمَوات، ثُمَّ أَمَرْتَ الماءَ يَنفَتِقُ عَلَى التُّرَابِ وَأَمَرْتَ التُّرَابَ أَن يَتَمَيَّزَ مِنَ الماءِ فَكَانَ كَذَلِكَ فَسَمَّيتَ ذَلِكَ جَمِيعَ الأَرَضِين وَجَمِيعَ الماءِ البِحَارَ. رواه ابن أبي حاتم[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط- باب العين- باب الميم من اسمه محمد، حديث (٦٠٨٠).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره- سورة الفرقان- حديث (١٤٢٦٠).

دُعَاءُ سَيِّدِنَا إبراهيمَ عَلَيهِ السَّلَامُ حِينَ أُلقِيَ فِي النَّارِ

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ قَالَهَا إبرَاهِيمُ حِينَ أُلقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾». رَوَاهُ البُخَارِيُّ[1].

عَنْ بَكْرٍ بنِ عَبْدِ اللهِ المزَنِي قَالَ: «لَمَّا أُلقِيَ إبرَاهِيمُ فِي النَّارِ جَاءَتْ عَامَّةُ الخَلِيقَةِ فَقَالَتْ: يَا رَبُّ خَلِيلُكَ يُلقَى فِي النَّارِ فَائذَن لنَا نُطفِئْ عَنهُ قَالَ: هُوَ خَلِيلِي لَيسَ لِي فِي الأَرْضِ خَلِيلٌ غَيرُهُ وَأَنَا رَبُّهُ لَيسَ لَهُ ربٌّ غَيرِي فَإِن استَغَاثَكُم فَأَغِيثُوهُ وَإِلا فَدَعَوهُ قَالَ: وَجَاءَ مَلَكُ القطْرِ قَالَ: يَا رَبَّ خَلِيلُكَ يُلقَى فِي النَّارِ فَائذَنْ لِي أَنْ أُطفِئَ عَنهُ بالقطْرِ قَالَ: هُوَ خَلِيلِي لَيسَ لِي فِي الأَرضِ خَلِيلٌ غَيرُهُ وَأَنَا رَبُّهُ لَيسَ لَهُ رَبٌّ غَيرِي فَإِنْ استَعَانَ بِكَ فَأَعنهُ وَإِلا فَدَعْهُ» قَالَ: فَلَمَّا أُلقِيَ فِي النَّارِ دَعَا بِدُعَاءِ نَسِيَهُ أَبُو هِلالٍ فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ قَالَ: فَبَرَدَتْ فِي المشرِقِ وَالمغرِبِ فَمَا أَنضَجَتْ يَومَئِذٍ كُرَاعاً». رواه أبو نعيم[2].

دُعَاءُ سَيِّدِنَا زَكَرِيَّا عَلَيهِ السَّلَامُ فِي طَلَبِ الوَلَدِ

قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأَنبِيَاءُ: (٨٩-٩٠)].

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن- سورة البقرة، حديث (٢٤٩٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم في كتابه: حلية الأولياء- حديث (٣٨).

دُعَاءُ سَيِّدِنَا أَيُّوبَ عَلَيهِ السَّلَامُ

قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾ [الأَنبِيَاءُ: (٨٣-٨٤)]

دُعَاءُ سَيِّدِنَا يُونُسَ عَلَيهِ السَّلَامُ فِي بَطْنِ الحُوتِ

عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَعوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ لا إِلَهَ إِلا أَنتَ سُبحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالمِينَ إِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ شَيئًا قَطُّ إِلا استَجَابَ اللهُ له بِهَا». رَوَاهُ الحَاكِمُ[1].

عَنْ أَبِي اسحَاقَ عَن عَمرُو بنِ مُيمُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنِ مَسعُودٍ فِي بيتِ المَالِ عَنْ يُونُسَ قَالَ: «إِنَّ يُونُسَ عَلَيهِ السَّلامُ كَانَ وَعَدَ قَومَهُ العَذَابَ وَأَخبَرَهُم أَنَّهُ يَأتِيهِم إِلَى ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، فَفَرَّقُوا بَينَ كُلِ وَالِدةٍ وَوَلَدِهَا، ثُمَّ خَرَجُوا فَجَأَرُوا إِلى اللهِ وَاستَغْفَرُوهُ، فَكَفَّ اللهُ عَنهُم العَذَابَ، وَغَدَا يُونُسُ عَلَيهِ السَّلامُ يَنتَظِرُ العَذَابَ، فَلَمْ يَرَ شَيئًا، وَكَانَ مَنْ كَذَبَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ قُتِلَ، فَانْطَلَقَ مُغَاضِبًا حَتَّى أَتَى قَومًا فِي سَفِينَةٍ، فَحَمَلُوهُ وَعَرَفُوهُ، فَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ رَكَدَتْ، وَالسُّفُنُ تَسيرُ يَمينًا وَشِمَالا، فَقَالَ: مَا لسَفِينَتِكُم؟! قَالُوا: مَا نَدْرِي! قَالَ: إِنَّ فِيهَا عَبدًا أَبَقَ مِنْ رَبِّه، وَإِنَّهَا لا تَسيرُ حَتَّى تَلقَوهُ.قَالُوا: أَمَّا أَنتَ وَاللهِ يَا نَبِيَّ اللهِ فَوَاللهِ لا نُلقِيكَ، فَقَالَ لَهُمْ يُونُسُ: فَأَقرِعُوا فَمَن قَرَعَ فليَقَعْ، فَقَرَعَهُم يُونُسُ فَأَبَوا أَن يَدَعُوهُ، فَقَالُوا: مَن قرَعَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَليَقَعْ، فَقَرَعَهُم يُونُسُ

(١) حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء، حديث (١٨٠١).

ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَوَقَعَ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ الحُوتُ، فَلَمَّا وَقَعَ ابتَلَعَهُ، فَأَهْوَى بِهِ إِلى قَرَارِ الأَرضِ، فَسَمِعَ يُونُسُ عَلَيهِ السَّلامُ تَسبِيحَ الحَصَى، ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: (٨٧)] قَالَ: ظُلُمَاتٌ ثَلاثٌ: ظُلمَةُ بَطنِ الحُوتِ وَظُلمَةُ البَحْرِ وَظُلمَةُ اللَّيلِ.قَالَ: ﴿فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ قَالَ: كَهَيئَةِ الفَرخِ المَمْعُوطِ الَّذي لَيسَ عَلَيهِ رِيشٌ وَأَنبتَ اللهُ عَلَيهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ فَكَانَ يَستَظِلُّ بِهَا وَيُصِيبُ مِنهَا فَيبسَتْ فَبَكَى عَلَيهَا حِينَ يَبِسَتْ فَأَوحَى اللهُ إِلَيهِ: أَتَبكِي عَلَى شَجَرَةٍ أَن يَبِسَتْ وَلا تَبكِي عَلَى مائَةِ أَلفٍ أَو يَزِيدُونَ أَرَدْتَ أَن تُهلِكَهُم؟ فَخَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِغُلامٍ يَرعَى غَنَماً فَقَالَ: مِمَّن أَنتَ يَا غُلامُ؟ قَالَ: مِنْ قَومِ يُونُسَ قَالَ: فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَيهِم فَأَقْرِئْهُم السَّلامَ، وَأَخْبِرْهُم إِنَّكَ قَدْ لَقِيتَ يُونُسَ فَقَالَ لَهُ الغُلامُ: إِن تَكُنْ يُونُسَ فَقَدْ تَعلَمُ أَنَّ مَنْ كَذَبَ وَلَمْ يَكُن لَهُ بَيِّنَةً أَن يُقتَلَ، فَمَن يَشْهَدْ لِي؟ قَالَ: تَشْهَدُ لَكَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ وَهَذِهِ البُقْعَةُ، فَقَالَ الغُلامُ لِيُونُسَ: مُرهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا يُونُسُ عَلَيهِ السَّلامُ: إِذَا جَاءَكُمَا هَذَا الغُلامُ فَاشْهَدَا لَهُ قَالَتَا: نَعَمْ. فَرَجَعَ الغُلامُ إِلَى قَومِهِ، وَكَانَ لَهُ أُخوَةٌ فَكَانَ فِي منعَةٍ فَأَتَى الملكَ فَقَالَ: إِنِّي لَقِيتُ يُونُسَ وَهُوَ يَقرَأُ عَلَيكُم السَّلامَ فَأَمَرَ بِهِ الملكُ أَن يُقتَلَ فَقَالَ: إِنَّ لَهُ بَيِّنَةٌ فَأَرسَلَ مَعَهُ فَانتَهُوا إِلَى الشَّجَرَةِ والبُقعَةِ، فَقَالَ لَهُمَا الغُلامُ: نَشَدتُّكُمَا بِاللهِ هَلْ أُشْهِدَكُمَا يُونُسُ؟ قَالَتَا: نَعَمْ. فَرَجَعَ القَومُ مَذْعُورِينَ يَقُولُونَ: يَشهَدُ لَكَ الشَّجَرَ وَالأَرضُ! فَأَتَوا الملكَ فَحَدَّثُوهُ بِمَا رَأَوا، قَالَ عَبدُ اللهِ: فَتَنَاوَلَ الملكُ يَدَ الغُلامِ فَأَجلَسَهُ فِي مَجْلِسِهِ، وَقَالَ: أَنتَ أَحَقُّ بِهَذَا المكَانِ مِنِّي وَأَقَامَ لَهُمْ أَمرَهُمْ ذَلَكَ الغُلامَ أَربَعِينَ سَنَةً» رَوَاهُ ابنُ أَبِي شَيبَةَ[1].

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه- كتاب الفضائل- حديث (٣١٢٢٧).

دُعَاءُ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ

عَنْ جُوبيرٍ عَنِ الضَّحَّاكَ، قَالَ دُعَاءُ مُوسَى ﷺ حِينَ تُوِجَّه إلى فرعون، ودعاء رسول الله ﷺ يوم حنين ودعاء كل مكروب «كنت وتكون وأنت حي قيوم ولا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم» رَوَاهُ ابنُ أبي الدُّنيا[1].

عَنْ عَمْرٌو بنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبي عُبَيدَةَ، عَنْ عَبْد الله قَالَ: (لَمَّا بَعَثَ مُوسَى إلى فِرعَونَ قَالَ: «رَبِّ أَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ؟» قَالَ: «قُلْ: هَيَّا شَرَّا هَيَّا»، قَالَ: تَفْسِيرُ ذَلكَ: الحَيُّ قَبْلَ كُل شَيءٍ، والحَيُّ بَعْدَ كُل شَيءٍ). رواهُ ابنُ أَبي شَيبَةَ[2].

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَخَذَ اللهُ آلَ فِرعَونَ بالسِّنِينَ يَبسَ كُلَّ شَيءٍ لَهُم، وَذَهَبَتْ مَوَاشِيهِمْ حَتَّى يَبسَ نِيلُ مِصْرَ، وَاجتَمَعُوا إلى فِرعَونَ فَقَالُوا لَهُ: إن كُنتَ تَزعُمُ كَمَا تَزعُمُ فَآتنَا في نِيل مِصرَ بمَاء. قَالَ: غُدْوَةً يُصَبِّحُكُم الماءُ، فَلَمَّا خَرَجُوا من عنده قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتُ؟ أَنَا أَقْدرُ عَلَى أَن أُجرِيَ في نِيل مِصْرَ مَاءً! غُدْوَةً أُصبِحُ فَيَكُذِّبُونَني، فَلَمَّا كَانَ في جَوف اللَّيل قَامَ واغتَسَلَ وَلَبسَ مُدَرَّعَةَ صُوف ثُمَّ خَرَجَ مَاشيَاً حَتَّى أَتَى نِيلَ مِصرَ فَقَامَ في بَطنه فَقَالَ: اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أَنِّي أَعلَمُ أَنَّكَ تَقْدرُ عَلَى أَن تَملا نِيلَ مِصرَ مَاءً فَامْلاهُ مَاءً.فَمَا عَلمَ إلا بخَرِير الماءِ يُقبلُ، فَخَرَجَ وَأَقبَلَ النِّيلُ يَزخُّ بالماء لما أَرَادَ اللهُ بهِم مِنَ الهَلَكَة. رَوَاهُ ابنُ أَبي حَاتِمٍ.

دُعَاءُ سَيِّدِنَا دَاوُدَ عَلَيهِ السَّلَامُ

عَن عَوفٍ عَن عَبَّاسِ العَمِّيِّ قَالَ: بَلَغَني أَنَّ دَاوُدَ النَّبيَّ عَلَيهِ السَّلَامُ كَانَ

---

(١) أخرجه ابن أبي الدّنيا، في كتابه: الفرج بعد الشدّة- حديث (٧١).

(٢) حديث موقوف أخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه- كتاب الدّعاء- ما أُمر به موسى عليه السّلام أن يدعو به ويقوله، حديث (٢٩١٣٢).

يَقُولُ في دُعَائِه: «سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنتَ رَبِّي تَعَالَيتَ فَوقَ عَرشِكَ، وَجَعَلْتَ عَلَى مَنْ في السَّمَوَاتِ والأَرضِ خَشيَتَكَ، فَأَقرَبُ خَلقِكَ منكَ مَترِلَةً أَشَدُّهُم لَكَ خَشيَةً. وَمَا عِلْمُ مَنْ لم يخْشَكَ؟ ومَا حِكْمَةُ مَن لَم يُطِعْ أَمرَكَ؟». رَوَاهُ ابنُ أَبي شَيبَةَ[1].

عَن صُهَيب قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَه استَحْدَثنَاهُ، وَلا بِرَب ابتَدَعْنَاهُ، وَلا كَانَ لَنَا قَبلَكَ أَحَدٌ نَلجَأُ إِلَيه وَنَذَرَكَ، وَلا أَعَانَكَ عَلَى خَلقنَا أَحَدٌ فَنُشرِكُهُ فِيكَ تَبَاركْتَ وَتَعَالَيْتَ»، قَالَ كَعبُ الأَحبَارِ: وَهَكَذَا كَانَ دَاوُدُ نَبِيُّ اللهِ يَدعُو[2].

عَن كَعب قَالَ: كَانَ دَاوُدُ عَليه السَّلامُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ خَلصنِي من كُل مَعصيَة نَزَلَتْ اللَّيلَةَ منَ السَّمَاءِ في الأَرْضِ» ثَلاثًا، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجعَلْ لي سَهمًا في كُل حَسَنَة نَزَلَتْ اللَّيلَةَ منَ السَّمَاءِ في الأَرضِ» رَوَاهُ ابنُ أَبي شَيبَةَ[3].

دُعَاءُ سَيِّدِنَا عِيسَى عَلَيهِ السَّلامُ

عَنْ جَعفَرَ بنِ بَرقَانَ قَالَ: كَانَ عِيسَى يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَصبَحتُ لا أَستَطِيعُ دَفْعَ مَا أَكرَهُ، وَلا أَملكُ نَفْعَ مَا أَرجُو، وَأَصبَحَ الأَمرُ بِيَدِ غَيرِي، وَأَصبَحتُ مُرتَهَنًا بِعَمَلي، فَلا فَقِيرَ أَفقَرُ مِنِّي فَلا تُشَمِّتْ بي عَدُوِّي، وَلا تُسِيءُ بي صَدِيقِي، وَلا تَجعَل مُصِيبَتِي في دِينِي وَلا تُسَلطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرحَمُنِي» رَوَاهُ أَحمَدُ[4].

---

(١) أثر مقطوع أخرجه الدّارمي في سننه- باب في فضل العلم والعالم حديث (٣٥٦).

(٢) حديث صحيح الإسناد، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة ﷺ، حديث (٥٦٩٥).

(٣) أثر مقطوع الإسناد، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه- كتاب الدعاء، حديث (٢٨٧٨٢).

(٤) أخرجه أحمد بن حنبل في كتابه: زُهْد- باب: بقية زهد عيسى عليه السّلام، حديث (٤٩٩).

عَنْ مَعرُوف الكَرخِي قَالَ: اجتَمَعَت اليَهُودُ أَخزَاهُمُ اللهُ عَلَى قَتْل عِيسَى عَلَيه الصَّلاةُ والسَّلامُ بزَعمِهِمْ وَأَهبَطَ اللهُ تَعَالَى عَلَيه جبرِيلَ وَفِي بَاطِنِ جَنَاحَيه مَكتُوبٌ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَدعُوكَ باسمِكَ الأَجَل الأَعَزِّ، وَأَدعُوكَ اللَّهُمَّ باسمِكَ الأَحَدُ الصَّمَدُ، وَأَدعُوكَ باسمِكَ العَظِيمِ الوِتْرِ، وَأَدعُوكَ اللَّهُمَّ باسمِكَ الكَبِيرِ المتَعَالِي الَّذي مَلا الأَرَكَانَ كُلَّهَا أَن تَكشِفَ عَنِّي ضُرَّ مَا أَصبَحْتُ وَأَمسَيتُ فيه» فَأَوحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جبرِيلَ أَنِ ارْفَعْ عَبْدِي إِلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ لأَصْحَابِه عَلَيكُم بِهَذَا الدُّعَاءِ وَلا تَستَبطِئُوا الإِجَابَةَ، فَإِنَّ مَا عِندَ اللهِ خَيرٌ وَأَبقَى لِلَّذِين آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِم يَتَوكَّلُون[1].

دُعَاؤُهُ عَلَيهِ السَّلامُ الَّذي يَشْفِي بِهِ المرضَى وَالمجَانِينَ

عَنْ وَهْب بن مُنَبِّه قَالَ: لَمَّا صَارَ عِيسَى ابْنُ اثنَتَي عَشْرَةَ سَنَةً أَوحَى اللهُ إِلَى أُمِّه وَهِيَ بِأَرْضِ مِصْرَ -وَكَانَتْ هَرَبَتْ مِنْ قَومِهَا حِينَ وَلَدَتْهُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ- أَنِ اطْلَعِي بِه إِلَى الشَّامِ فَفَعَلَتْ فَلَمْ تَزَلْ بِالشَّامِ حَتَّى كَانَ ابنَ ثَلاثِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ نُبُوَّتُهُ ثَلاثَ سِنِينَ، ثُمَّ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيه.قَالَ وَزَعَمَ وَهْبٌ أَنَّهُ رُبَّمَا اجْتَمَعَ عَلَى عِيسَى مِنَ المرْضَى فِي الجَمَاعَةِ الوَاحِدَةِ خَمسُونَ أَلفاً، مَنْ أَطَاقَ مِنهُم أَن يَبْلُغَهُ بَلَغَهُ، وَمَنْ لَم يَطِقْ ذَلكَ مِنهُم أَتَاهُ فَمَشَى إِلَيه وَإِنَّمَا كَانَ يُدَاوِيهُم بِالدُّعَاءِ إِلَى اللهِ تَعَالَى قَولُه تَعَالَى: ﴿وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾. رَوَاهُ ابنُ جَرِيرُ الطَّبَري[2].

دُعَاءُ عِيسَى الَّذي يُحيِي بِهِ الموتَى

عَنِ إِسمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ عَنِ مُحمَّدِ بنِ طَلحَةَ عَنْ رَجُلٍ: أَنَّ عِيسَى بنِ مَرِيَمَ

(١) أثر مقطوع الإسناد ورد في كتاب: المستطرف في كل زمان مستظرف، ج٦/ ١٤٨.
(٢) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري، حديث (٦٤٧٠).

كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحيِيَ الموتَى صَلَّى رِكعَتَينِ يَقرَأُ في الرَّكعَةِ الأُولَى ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملكُ: الآيَةُ (١)] وَفِي الثَّانِيَةِ ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [السجدة: الآية (٢)] فَإِذَا فَرِغَ مَدَحَ اللهَ تَعَالَى وَأَثنَى عَلَيهِ ثُمَّ دَعَا بَسبعَةِ أَسمَاءٍ: «يَا قَدِيمُ يَا حَيُّ يَا دَائِمُ يَا فَردُ يَا وِتْرُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ» رَوَاهُ البَيهَقِي[1].

دُعَاءُ الخُضرِ عَلَيهِ السَّلَامُ

عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى قَالَ: قَالَ عَليُّ بنُ أَبي طَالِبٍ ﷺ: بَينَا أَنَا أَطُوفُ بالبَيتِ إِذْ أَنَا بِرَجُلٍ مُتَعَلقٌ بِأَستَارِ الكَعْبَةِ وُهُوَ يَقُولُ: «يَا مَنْ لا يَشغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، يَا مَنْ لا يُغَلطُهُ السَّائِلُونَ، يَا مَنْ لا يَتَبَرَّمُ بِإِلحَاحِ الملحِينَ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفوِكَ وَحَلاوَةَ رَحمَتِكَ» قَالَ: قُلْتُ: دُعَاؤُكَ هَذَا عَافَاكَ اللهُ؟ قَالَ لِي: وَقَدْ سَمِعتَهُ؟ قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ فَادْعُ بِهِ فِي دُبُرِ كُلِ صَلاةٍ فَوَالَّذي نَفْسُ الخُضرِ بِيَدِه لَو أَنَّ عَلَيكَ مِنَ الذُّنُوبِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَحَصَى الأَرضِ لَغَفَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ أَسرَعُ مِن طَرفَةِ عَينٍ. رَوَاهُ ابنُ أَبي الدُّنيَا[2].

عن الْخَطَّابِ بْنِ عُثْمَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ دَخَلَ عَلَى يُوسُفَ السِّجْنَ، فَقَالَ: يَا طَيِّبُ، مَنْ أَدْخَلَكَ عَلَيَّ هَاهُنَا؟ قَالَ: أَنْتَ أَدْخَلْتَنِي، قَالَ: قُل: «اللَّهُمَّ يَا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ، وَيَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا غَالباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ». رَوَاهُ ابنُ أَبي الدُّنيَا[3].

---

(١) أثر مقطوع الإسناد، أخرجه البيهقي في كتابه الأسماء والصّفات، حديث (١٦١).

(٢) حديث موقوف، أخرجه ابنُ أبي الدُّنيا في كتابه: هواتف الجنان- باب هواتف الدّعاء، حديث (٦١).

(٣) أثر مقطوع الإسناد، أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه: الفرج بعد الشدة، حديث (٤٠).

عَنْ غَالبِ الْقَطَّان، قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ كَرْبُ يُوسُفَ، وَطَالَ سجْنُهُ، وَاتَّسَخَتْ ثِيَابُهُ، وَشَعَثَ رَأْسُهُ، وَجَفَاهُ النَّاسُ، دَعَا عِنْدَ تِلْكَ الْكُرْبَة، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَقِيتُ مِنْ وُدِّي وَعَدُوِّي، أَمَّا وُدِّي فَبَاعُونِي وَأَخَذُوا ثَمَنِي، وَأَمَّا عَدُوِّي فَسَجَنَنِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ». رَوَاهُ ابنُ أبي الدُّنيَا[1].

دُعَاءُ لُقمَانَ عَلَيهِ السَّلَامُ

عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيكَةَ ﷺ أَنَّ لُقمَانَ عَلَيهِ السَّلام كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لا تَجعَلْ أَصحَابِي الغَافِلينَ، إِذَا ذَكَرتُكَ لَم يُعِينُوني، وَإِذَا نَسِيتُكَ لَم يُذَكِّرُوني، وَإِذَا أَمَرْتُ لَم يُطِيعُوني وَإِن صَمَتُّ أَحزَنُوني» رَوَاهُ ابنُ المبَارَك[2].

أَدعِيَةُ سَيِّدِنَا يَعقُوبَ عَلَيهِ السَّلَامُ

حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدُ اللهِ السُّلَمِي قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَلْمٍ عمَّن ذَكَرَهُ قَالَ: كَانَ يَعقُوبُ أَكرَمَ أَهلِ الأَرضِ إِلَى مَلَكِ الموت، وَأَنَّ مَلَكَ الموت استَأْذَنَ رَبَّهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى في أَن يَأتِيَ يَعقُوبَ عَلَيهِ السَّلامُ فَأَذِنَ لَهُ فَجَاءَهُ فَقَالَ لَهُ يَعقُوبَ عَلَيهِ السَّلامُ: يَا مَلَكَ الموت أَسأَلُكَ بِالَّذي خَلَقَكَ: هَلْ قَبَضْتَ نَفْسَ يُوسُفَ فِيمَن قَبَضْتَ مِنَ النُّفُوس؟ قَالَ: لا. قَالَ لَهُ مَلَكُ الموت: يَا يَعقُوبُ أَلا أُعَلمُكَ كَلمَات! -أَو قَالَ شَيئاً- قَالَ: بَلَى. قَالَ: «قُلْ: يَا ذَا المعرُوفِ الَّذِي لا يَنقَطِعُ أَبَداً وَلا يُحصِيهِ غَيرُكَ» قَالَ فَدَعَا بِهَا يَعقُوبُ عَلَيهِ

---

(١) أثر مقطوع الإسناد، أخرجه ابن أبي الدّنيا في كتابه: الفرج بعد الشدة، حديث (٤٤).

(٢) أخرجه ابن المبارك في كتابه الزهد والرقائق- باب جليس الصِّدق وغير ذلك، حديث (٣٥٩).

السَّلامُ في تلكَ اللَّيلَةِ فَلَم يَطلعْ الفَجْرُ حَتَّى طَرَحَ القَمِيصَ عَلَى وَجهِهِ فَارتَدَّ بَصِيراً. رَوَاهُ أَحمَدُ[1].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالك ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: «كَانَ لِيَعْقُوبَ النَّبِيِّ عَلَيهِ السَّلامُ أَخٌ مُؤَاخياً فِي اللهِ، فَقَالَ ذَاتَ يَومٍ: يَا يَعْقُوبُ، مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصَرَكَ وَقَوَّسَ ظَهْرَكَ؟ قَالَ: أَمَّا الَّذِي أَذْهَبَ بَصَرِي فَالْبُكَاءُ عَلَى يُوسُفَ وَأَمَّا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرِي فَالْحُزْنُ عَلَى ابْنَي بِنْيَامِينَ، قَالَ فَأَتَاهُ جبرِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ: فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ إِنَّ اللهَ يُقرِئُكَ السَّلامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَمَا تَسْتَحِي تَشْكُونِي إِلَى غَيْرِي؟ فَقَالَ: إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ قَالَ: فَقَالَ جبرِيلُ: أَعلَمُ مَا تَشكُو يَا يَعقُوبُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ يَعقُوبُ: أَيَا رَبِّ: أَمَا تَرحَمِ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ، أَذْهَبْتَ بَصَرِي، وَقَوَّسْتَ ظَهْرِي، فَارْدُدْ عَلَيَّ رَيْحَانَتِي يُوسُفَ أَشُمَّهُ شَمَّاً قَبلَ الموت، ثُمَّ اصنَعْ بِي مَا أَرَدْتَ، قَالَ: فَأَتَاهُ جبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ لَكَ: أَبْشِرْ وَلْيَفْرَحْ قَلْبُكَ، فَوَعِزَّتِي، لَوْ كَانَا مَيِّتَيْنِ لَنَشَرْتُهُمَا، فَاصْنَعْ طَعَامَاً لِلْمَسَاكِينِ، فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الأَنْبِيَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، أَتَدرِي لِمَ أَذهَبْتُ بَصَرَكَ وَقوَّستُ ظَهرَكَ وَصنَعَ إِخوَةُ يُوسُفَ به؟ فَإِنَّ الَّذِي أَذْهَبَ بَصَرَكَ وَقَوَّسَ ظَهْرَكَ، وَصَنَعَ إِخْوَةُ يُوسُفَ به مَا صَنَعُوا، أَنَّكُمْ ذَبَحْتُمْ شَاةً فَأَتَاكَمْ مسكِينٌ يَتِيمٌ فَلَم تُطعِمُوهُ منهُ شَيئَاً، فَكَانَ يَعْقُوبُ بَعْدَهَا إِذَا أَرَادَ الْغَدَاءَ أَمَرَ مُنَادِيَاً فَنَادَى: أَلا مَنْ يُرِيدُ الْغَدَاءَ مِنَ الْمَسَاكِينِ فَلْيَتَغَدَّ مَعَ يَعْقُوبَ، وَإِذَا كَانَ صَائِماً أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى: أَلا مَنْ كَانَ صَائِماً مِنَ الْمَسَاكِينِ فَلْيُفْطِرْ مَعَ يَعْقُوبَ». رَوَاهُ الحَاكِمُ[2].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في كتابه الزهد- باب زهد إبراهيم الخليل ﷺ، حديث (٤١٧).

(٢) أخرجه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين- كتاب تفسير- تفسير سورة يوسف، حديث (٣٢٦٢).